المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-03-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 5284
المسلسل : 133

في افتتاح أعمال القمة العربية

موسى يشيد بالدور الكبير لخادم الحرمين الشريفين وغيرته على عروبته وإخلاصه لدينه

دمشق - الوكالات: افتتحت القمة العربية في العاصمة السورية دمشق أمس في غياب لبنان وكثير من القادة العرب عطفا على الدور السلبي لسورية في الأزمة اللبنانية. وحضر الافتتاح 11 من قادة 22 دولة عربية وهو ما يقل عن العدد المعتاد في هذه القمة التي تقام سنويا ما يجسد استياء من السياسة السورية. وفي الافتتاح أعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن تقديره الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي ترأس القمة الماضية قائلا «بكل ماهو معروف عنه من غيرة على عروبته وإخلاص لدينه». ونوه موسى في كلمته بالدعم الكبير الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين للجامعة العربية إيمانا منه بدورها المحوري على صعيد العلاقات العربية ونظرته إلى التحديات الكبرى التي تواجه مستقبل هذه الأمة وقضاياها المصيرية ومنبها إلى الأخطار المحدقة بالأمة العربية في الوقت الراهن. وقال إن هذه القمة تنعقد والغيوم تملأ الجو العربي التي أصبحت قاماته مضرب الأمثال وباتت سلبياته تضرب في جذور النظام العربي وتخلق حالة من الالتباس والارتباك في الأولويات والاضطراب في العلاقات العربية وتكبيل الحركة الجماعية نحو المستقبل. وأوضح الأمين العام للجامعة العربية أن القضايا السياسية الكبرى التي تثقل كاهلنا تتطلب وضوحا كاملا في التعامل معها من جانبنا إنقاذا للأمن العربي من الانهيار.

ودعا موسى إلى انتخاب قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية مؤكدا أن المبادرة العربية في لبنان مستمرة. وقال «كم كنا نود مشاركة لبنان في هذه القمة إلا أن غيابه لا يعني أن لا نناقش هذه المشكلة التي تقلق الجميع وتهدد أمن المنطقة في حال استمرارها واشتعالها». وقاطعت الحكومة اللبنانية القمة وحمل رئيسها فؤاد السنيورة دمشق مسؤولية عرقلة انتخاب رئيس جديد للبنان مطالبا وزراء الخارجية العرب بعقد اجتماع خاص لاحتواء التأزم السياسي بين البلدين. ولا يزال لبنان من دون رئيس منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 وذلك رغم مبادرة الجامعة العربية لحل الأزمة والتي نصت على انتخاب رئيس توافقي وتشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع قانون جديد للانتخاب.

من جانبه، اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل بتمزيق وحدة الأرض الفلسطينية وفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة لمنع قيام دولة فلسطينية. وقال عباس في افتتاح القمة العربية «الحل الذي تقوم إسرائيل برسم معالمه وخارطته على الأرض لا يتجاوز مجموعة من المعازل في أرض ممزقة بالمستوطنات وبجدار الفصل العنصري والحواجز والحصار». وأضاف أن «السياسة الإسرائيلية تهدف إلى تمزيق وحدة الأرض الفلسطينية والشعب الفلسطيني بفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية ولضرب إمكانات التوصل إلى اتفاق سلام عبر التذرع بالانقسام الفلسطيني». وإذ شدد على تواصل الإجراءات الإسرائيلية رغم معاودة مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين إثر مؤتمر أنابوليس في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر)2007 أعرب عن أمله في أن «تشكل حالة الإجماع الدولي رافعة تنتشل عملية السلام من الهاوية التي قادتها إليها السياسات الإسرائيلية». وأكد عباس أن «المفاوضات لا يمكن أن تتقدم وتنجح بل أيضا لا يمكن أن تستمر على وقع الجرافات الإسرائيلية وهي تنهب أرضنا وتبني المستوطنات فوقها أو على وقع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية». وحض المجتمع الدولي على «تحمل مسؤولياته لإنقاذ عملية السلام» مجددا التمسك بمبادرة السلام العربية التي أطلقتها قمة بيروت عام 2002 والتي تلحظ تطبيع العلاقات مع إسرائيل مقابل انسحابها من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967. لكنه طالب اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط بـ«إلزام إسرائيل «التجاوب مع هذه المبادرة وتنفيذ الاستحقاقات الواردة في خارطة الطريق (خطة السلام الدولية) وفي مقدمتها وقف جميع الأنشطة الاستيطانية ووقف الهجمات والاعتداءات العسكرية ضد الشعب الفلسطيني وإنهاء الحصار وإزالة الحواجز». وأشاد عباس بالمبادرة اليمنية لاستئناف الحوار بين حركة فتح التي يترأسها وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ حزيران (يونيو) الفائت مكررا أن على حماس «التراجع عن الانقلاب». ووقعت فتح وحماس أخيرا اتفاقا للحوار على أساس المبادرة اليمنية عدتا فيه هذه المبادرة «إطارا لاستئناف الحوار بينهما للعودة بالأوضاع الفلسطينية إلى ما كانت عليه قبل أحداث غزة.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-03-2008 العـــدد : 5284
الصفحـات : 26 المسلسل : 133

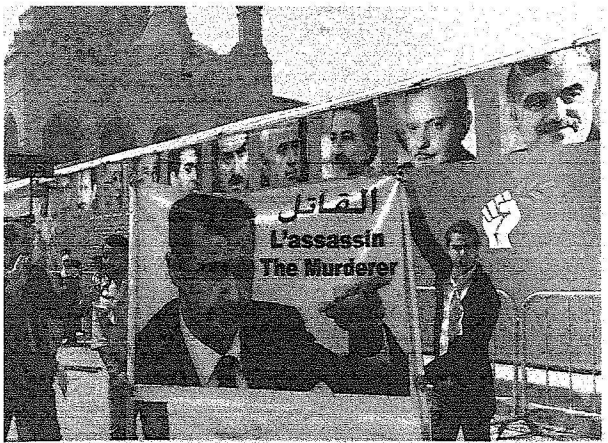

لبنانيون يتظاهرون ضد سورية أمس في بيروت. إ.ب.أ.